



لا زال الربيع العربي في سوريا موسم أمطار القذائف والصواريخ والرصاص الكثيف، أنتجت في يوم كتابة هذا التقرير 110 ضحايا، ويتوقع المزيد من ذلك وإن أقرَّ التحقيق والكشف عن القتلة وإن جاءت الوعود بتسلیح ودعم الجيش الحر.

حمص:

27 شخصا كانوا ضحية الأسد الجزار في معركة من طرف واحد هو النظام أمام شعبه الأعزل ما بين قصف وقنص ودمار، في الخالدية وجبل الجندي وباب الدريب ووادي العرب والبلاطة والميدان وباب السبع وكرم الزيتون وجورة الشياح ودير بعلبة وغيرها سقطت قذائف الهاون ودلت الانفجارات الضخمة وأطلقت المدافع والدبابات ما في أحشائها من صواريخ على المنازل وأطلقت الأسلحة النار تباعا على الأحياء، مخلفة ما ذكر من الضحايا إضافة إلى الإصابات الوحشية، إلا أن كرم الزيتون شهدت ضمن سلسلة القصف المستمر عليها إعدام عدد من أهاليها وأحرقت جثثهم ما أدى إلى صعوبة التعرف على أهلها، كما أن هناك جثثا لم يتم الوصول لها بعد بسبب كثافة النيران، وقد نزحت مئات العوائل من أحياء متفرقة في ظل معاناة قاسية لأزمة غذاء ودواء وحليل للأطفال ..

هذا وقد خرجت مظاهرات حاشدة في جورة الشياح ودير بعلبة والقصور منددة بما وقع في كرم الزيتون وغيرها من

حماة:

لقي 10 مصرعهم من أبناء حماة الأبية بعضهم متأثراً بجراحه، ولم يكن ذلك مقنعاً لقوات الأمن بل زادت في عتو ونفور فشنّت حملة مداهمات واعتقالات عشوائية من المنازل طالت عدداً كبيراً من النساء والشباب، وسط انتشارات مريرة، واقتحامات للأحياء بسيارات الإسعاف، مع تضييق وحصار خانق أدى إلى أزمات أليمة في الغذاء والدواء. وفي هذه الأثناء لا زالت بعض الأحياء رازحة تحت القصف المدفعي بالدبابات والأسلحة المتنوعة.

وبينما خرجت مظاهرات طلابية وشعبية في الفرایة وطريق حلب وكربلاز وكفر زيتا (إضراب) واللطمانة (إضراب) وطيبة الإمام وكفرنبودة رغم المحاصرات والتضييقات العسكرية والاعتقالات التعسفية، وردت أخبار عن انشقاق 6 مجندين من أحد الحواجز، وقيام سرية الشهيد مأمون أبو علوش بعملية التفافية على مركز تجمع الجيش في قلعة المضيق ومهاجمته أثناء التصدي للقوه الغازية وقتل أكثر من 6 عناصر.

ريف دمشق:

في جامعة القلمون تعلّت أصوات التكبير عقبها استنفار أمني وشبيحي كثيف وانشروا حول الجامعة وتحت مباني الطلاب، ودخلوا بعض المباني، وتكرر الاستنفار الأمني والانتشار العسكري في مناطق عديدة مضافاً إلى مداهمات واقتحامات شرسّة على الأحياء والمنازل، وأثناء ذلك أحرقـت 6 منازل على الأقل وفجر بعضها بعد ذلك، فيما لا زالت بعض المناطق متعرّضة للقصف المدفعي، والأهالي في خوف شديد خاصة بعد وقوع عدد كبير من الأهالي في يد النظام ضمن سلسلة الاعتقالات التعسفية وسقوط آخرين بين جريح وقتيل، وفيما جرت اشتباكات بين الجيش الحر والجيش الأسدـي في الزبداني، سقط 3 شهداء وقامت القوات الأسدـية باختطاف جثثـهم.

ومع ذلك فقد شهدت المدينة خروج عدد من المظاهرات: في مدرسة الأهداف وأخرى من الجامع الكبير في حارة الشلبي وأخرى في بيدر السلطاني وحدثت مواجهات ضخمة مع عصابات الشبيحة وإطلاق مسـيل للدموع في محاولات لتفريق المظاهرة بالروسـيات والعصـي الكهربـائية ومواجهـات قوية جداً مما جعل المحلـات تغلـق تماماً.

دمشق:

احتشدت أهالي دمشق بين تشيع وتظاهرات في عدة مناطق هتفوا للشهداء وللمناطق المنكوبة ونصرتها وطالـوا بإسـقاط النظام وإـعدـام بشـار، في منطقة المهاجريـن والجامعة الـدولـية الـخـاصـة وـمنـطـقة رـكـنـالـدـينـ وـطـرـيقـ المـطـارـ الدـولـيـ والمـيدـانـ والـعـدـويـ ومـخـيمـ فـلـاسـطـينـ وـالـقـابـونـ وـالـقـدـمـ وـجـوـبـرـ وـبـرـزةـ وـالـعـسـالـيـ وـالـقـنـوـاتـ وـغـيرـهـاـ، فيـ الـوقـتـ الـذـيـ شـهـدـتـ دـمـشـقـ فـيـهـ تـفـتـيـشـاتـ لـلـمـارـةـ وـالـهـوـيـاتـ بـحـثـاـ عـنـ مـطـلـوبـينـ، وـشـهـدـتـ حـمـلـةـ اـعـتـقـالـاتـ عـشـوـائـيـةـ وـمـداـهـمـاتـ لـلـمـنـازـلـ وـسـمعـتـ أـصـوـاتـ الرـصـاصـ بـكـثـافـةـ فـيـ مـنـاطـقـ عـدـيدـةـ.

إـدـلـبـ:

12 ضحـيةـ منـ ضـحـاياـ النـظـامـ الغـاشـمـ قضـتـ نـحبـهاـ فـيـ إـدـلـبـ بـيـنـماـ لـازـالـ آـخـرـونـ غـيرـ مـعـرـوفـينـ بـسـبـبـ صـعـوبـةـ الـوصـولـ إـلـيـهـمـ، كـماـ عـثـرـ عـلـىـ جـثـثـ كـثـيرـةـ فـيـ مـنـاطـقـ مـتـفـرـقةـ مـنـهـاـ عـوـائـلـ كـامـلـةـ، وـقدـ قـامـتـ قـوـاتـ الـأـمـنـ بـسرـقةـ مـيـالـةـ كـبـيرـةـ وـمـمـلـكـاتـ مـنـ الـمـنـازـلـ وـاحـتـلتـ عـدـدـاـ مـنـ الـمـدـارـسـ وـدـخـلـتـ إـلـىـ بـعـضـ الـمـسـاجـدـ وـدـنـسـتـ الـمـصـاحـفـ وـكـتـبـتـ عـبـارـاتـ الـكـفـرـ فـيـ حـيـطـانـهـاـ، بـيـنـماـ دـوـتـ الـانـفـجـارـاتـ فـيـ أـمـاـكـنـ مـتـفـرـقةـ وـشـهـدـتـ أـرـيـحاـ قـصـفاـ عـشـوـائـيـاـ أـدـىـ إـلـىـ دـمـارـ وـإـصـابـاتـ بـلـيـغـةـ، كـماـ أـطـلـقـتـ الـقـوـاتـ قـنـابلـ مـسـمـارـيـةـ مـحـرـمـةـ دـوليـاـ فـيـ قـصـفـهاـ عـلـىـ مـعـرـةـ النـعـمـانـ.

وـجـرـتـ فـيـ جـبـلـ الـزاـوـيـةـ اـشـتـباـكـاتـ عـنـيـفةـ بـيـنـ عـنـاـصـرـ الـجـيـشـ السـورـيـ الـحـرـ وـالـجـيـشـ الأـسـدـيـ مـسـتـخدـمـاـ الـأـخـرـ أـسـلـحـةـ ثـقـيـلةـ وـمـدـفعـيـةـ، وـرـدـاـ عـلـىـ مـجـزـرـةـ كـرـمـ الـزـيـتونـ وـإـدـلـبـ قـامـتـ كـتـيـبةـ الشـهـداءـ فـيـ مـنـطـقـةـ خـانـ شـيـخـونـ وـرـيفـهاـ بـتـفـجـيرـ دـبـابـيـنـ وـضـربـ

هاجز مفرق التمانعة على أستراد حلب دمشق وتصفيه كامل عناصر الحاجز، وتم الاستيلاء على ناقلة جند من قبل الجيش الحر.

والى بنش التي شهدت نزوحًا كبيراً شمالاً معظم سكانها بسبب القصف العنيف الذي حل بها، إلا أنها خرجت رغم الألم في مظاهرة حاشدة تضامناً مع المظاهرات التي خرجت في التمانعة - معرشورين - كفرنبل - مخيم الريانة - الهبيط - حيش - بلدة معرة حرمة - كالي - بسقلا - الغدفة - كفرعروف - دركوش - تفتاز - معرة مصرین - سراقب وغيرها هاتفة بإسقاط النظام ومنددة بجرائمها ومجازرها.

الحسكة:

جريمة المسعف تجازى باعتقال داخل المشفى، هكذا وقع الحدث مع أحد الشباب المسعفين لطفل دهسته سيارة الأمن العسكري في غويران، فانتفض حي غويران رغم الانتشار الأمني الكثيف في مظاهرة حاشدة نصرة لحمص المنكوبة ودعماً للجيش السوري الحر وطالبو بالتدخل العسكري الفوري.

وقادت قوات الأمن بمحاصرة الحي في المساء واقتتحمت عدداً من البيوت ملاحقة الثوار إلى بيوتهم واعتقلت عدداً من الناشطين والمتظاهرين، وتم الاعتداء بالضرب على أحد المواطنين.

وفي العزيزية وعامود والقامشلي والقططانية وغيرها خرجت مظاهرات حاشدة هتفت بإعدام الخنزير ابن الخنزير وطالبو بتسليح الثوار وإعلان الجهاد كما طالبو بالقصاص من الشبيحة وعلت صيحات التكبير فيها، بينما شهد حي الشدادي حصاراً شديداً من الجهات الأربع، لاعتقال الأهالي وتهديدهم.

درعا:

تمركزت الدبابات في مناطق عديدة من درعا على بعض التقاطعات والساحات وقامت قوات الأمن بالاستيلاء على بعض البنيات ونصبت عليها مضادات طيران و قناصة، واستحدثت عدداً من الحواجز العسكرية والشبيحية، وواصلت إطلاق النار في أماكن متفرقة لإرهاب الأهالي، إضافة إلى اقتحامها لعدة بلدات بالدبابات وإحراقها للدرجات النارية وتكسيرها للمحال التجارية والسيارات، ومزيداً على هذا قامت القوات الأمنية بقصف مناطق متفرقة مختلفة دماراً واسعاً وعدداً من الضحايا، بينما نساء، هذا وقد انطلقت مظاهرات حاشدة في درعا المحطة والقصور وسحل الجولان وغيرها، هاتفة بإسقاط النظام وإعدام بشار، واجهها الأمن بهجمات واعتقالات عشوائية طالت العديد من الأهالي.

حلب:

الساخور، وجامعة الثورة عدة كليات، وطريق الباب، والهلك، وغيرها خرجت في مظاهرات حاشدة هتفت بإسقاط النظام وإعدام الرئيس، فما كان من الأمن إلا أن واجه المتظاهرين بالرصاص وأصاب عدداً من الطلاب والمدنيين، فيما وردت أنباء عن اندلاع حريق في السجن المركزي واستنفار أمني في المنطقة مع عصيان مدني وفوضى داخل السجن، كما قامت القوات الأسدية باعتقالات متفرقة عشوائية للأهالي، فيما تجدد القصف على مدينة الأتارب من الأسلحة الثقيلة ورصدت طائرات استطلاع تحلق في سمائها، علماً بأن مدينة الأتارب تتصف منذ عدة أيام وإلى كتابة هذا التقرير.

دير الزور:

خرجت دير الزور في مظاهرات حاشدة في البوكال من عدة مدارس ومن جامع المصطفى وساحة الحرية وسط المدينة والجبيلة والصالحة والبلعوم والمعهد الصناعي وغيرها هتفت لإذابة وحمص وطالبت بدعم الجيش الحر، وواجهها النظام بإطلاق النار، واعتقل عدداً من الأهالي إثر مداهمات لبعض النقاط وبعض الأحياء، وقد بلغ عدد المعتقلين أكثر من 35 شخصاً، من غير الجرحى والمصابين، فيما شوهدت انتشارات أمنية مكثفة في مناطق عدة وسمعت انفجارات ضخمة متتالية في الصالحة..

أبى طلاب اللاذقية وأهاليها إلا الخروج في مظاهرات حاشدة في الرمل الجنوبي وقنيص والصيداوي وسوق التجار والصليبة والحفة وسلمى والأشرفية وبابانا والجنكل وغيرها فهتفوا بإسقاط النظام ونصرة حمص وإدلب وغيرها من المناطق المنكوبة، وحيوا الجيش الحر، رغم الانتشارات الأمنية وملحقة القوات البعض المتظاهرين الطلاب. وكانت الحركة الأمنية في مصيف سلمى منذرة باقتحامات ومداهمات طالت الأهالي باعتقالات عشوائية وتفتيش للمارة والسيارات لأجل ذلك.

على صعيد آخر:

ذكرت لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة: أن النظام السوري ارتكب جرائم ضد الإنسانية، ومن جهته دعا الأمين العام للجامعة العربية إلى تحقيق دولي لكشف الجرائم التي ترتكب في سوريا، في حين حدد الأسد يوم 7 مايو موعداً للانتخابات البرلمانية!!!.

وذكر مراسل لـ*الجزيرة*: إنه تم اتفاق بين المجلس الوطني والجيش السوري الحر على تقديم الدعم المادي للجيش الحر.

بعض أسماء من تم التعرف عليهم من ضحايا عدوان عصابات الأسد: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء):

سامر علي الدرويش / 24 عام / حمص - باب السبات

خالد العبود / حمص - حي الخالدية

خليل ابراهيم الدبوس / حمص - باب الدريب - الفاخورة

ال حاج مصطفى الحموي / حمص - العدوية

فراس قدور / حمص - باب السبات

عمر حمرواوي / حمص - العدوية

الطفلة فاطمة علي ربيع / حمص - تلكلخ

زينب علي ربيع / 9 سنوات / حمص - تلكلخ

موفق وارد برهوم / حمص - البياضة

عبدو كامل ادريس / حمص - باباعمرؤ

منار فايز هرموش / 35 عام / حمص - الحولة

اسماعيل حصرية / حمص - العدوية / اعدم على الهوية

عصام العجل / حمص - العدوية / اعدم على الهوية

عمر العجل / حمص - العدوية / اعدم على الهوية

عيودي العجل / حمص - العدوية / اعدم على الهوية

قاسم عجوب / حمص - العدوية / اعدم على الهوية

عمار الجمال / حمص - العدوية / اعدم على الهوية

امرأة من عائلة المصري / حمص - العدوية / اعدم على الهوية

عبد السلام عجاج / حمص - العدوية / اعدم على الهوية

طاهر شوفان / حمص - كرم الزيتون / اعدم على يد الشبيحة

احمد الكسيبي / حمص - كرم الزيتون / اعدم على يد الشبيحة

فارس عاتج بطمان / حمص - كرم الزيتون / اعدم على يد الشبيحة

سليمان الكردي / حمص - كرم الزيتون / أعدم على يد الشبيحة
ياسين عبد المجيد عجاج / حمص - كرم الزيتون / أعدم على يد الشبيحة
خالد زيتون / حمص - كرم الزيتون / أعدم على يد الشبيحة
موفق رفاعي الناصر/40 عام / القصیر - القصف العشوائي
جعفر السوقي - باب السبع / برصاص قناص
مهنا السقا الملقب جورج - باب قبلي
بحبي عمر بن - باب قبلي
عييدة كلبون - باب قبلي
جهاد حجازي - باب قبلي
يوسف الجعام - قلعة المضيق
أسامة خالد الحسين و والدته - الأربعين
سامر علي درويش - نازح من حمص
محمد أحمد والي - طلف
عمر خالد جاسم - طلف
البطل عمر رحمة
البطل أحمد رحمة .
الرقيب الأول المنشق من جهاز أمن الدولة عبد الله عامر.
ماجد عبد الحميد الطويل - 55 سنة - معرة النعمان
محمد عبد الحميد الطويل المعروف بأبو حبيب - معرة النعمان
محمد مصطفى الطويل - 14 سنة - معرة النعمان
عامر مصطفى الطويل 22 سنة - معرة النعمان
محمد نادر الحير - معرة النعمان
محسن جميل السيد معرة النعمان
شخص من عائلة السيد - معرة النعمان
أحمد فاروق آغا - سرمين
ملهم طعان - خان شيخون
حسام الباشا ابن ابراهيم - مدينة ادلب
عبد الله لعلع - مدينة ادلب
فاتح رحابي - مدينة ادلب
أسعد حبيب (حفسرة)
عدة أشخاص من عائلة بكور (حفسرة)
عدة أشخاص من عائلة غنوم (حفسرة)
المجندي سليمان صالح ملا حمزة

المصادر: